

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[136] الآيات لِّسَّقَدَّ أَنْزَلَ لِنَا آيَاتِ مَّبِيدٍ نَزَلَتْ وَإِنَّ يَهُودِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (46) وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا
ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ
بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ (48) وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا
إِلَيْهِمْ مُّذْئِبِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحْزِفَ إِلَيْهِمْ الْعَلَايَةُ هُمْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) سبب
النزول ذكر المفسرون سببين لنزول بعض هذه الآيات: قيل نزلت الآيات في رجل من المنافقين
كان بينه وبين رجل من اليهود خصومة، فدعاه اليهودي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف (اليهودي) (حتى أن بعض الروايات ذكرت أن
المنافق قال صراحة: يحتمل أن لا يعدل محمداً فينا):